المشتقات

الصفة المشبهة بالفعل

المدرس المساعد

سجاد حسن عواد

كلية الآداب- الجامعة المستنصرية

الصفة المشبهة بالفعل

تعريف:

الصفة المشبهة هي اسم مشتق يُصاغ من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى ثابت للموصوف بها على وجه الثبوت، ومن أمثلة ذلك:

كريم - رقيق - قلق - مرح.

الفرق بين الصفة المشبهة واسم الفاعل

اسم الفاعل يدل على من قام بالفعل على وجه الحدوث والتجديد، أما الصفة المشبهة فتدل على من قام بالفعل على وجه الثبوت؛ فإذا قلت (محمدٌ جالسٌ) دل ذلك على أنّ جلوسه يحدث ثم ينقطع أي أنه يحدث في زمن معين وينتهي، أما إذا قلت (محمدٌ مرحٌ) دل ذلك على أنّ مرحه صفة ثابته فيه ومستمرة في كل وقت.

فيما يتعلق بصياغة كل منهما؛ فاسم الفاعل يُصاغ بالقياس من الفعلين اللازم والمتعدي، بينما تُصاغ الصفة المشبهة باسم الفاعل بالقياس من الفعل اللازم فقط أما المتعدي فتُصاغ منه سماعًا.

صياغة الصفة المشبهة

لصياغة الصفة المشبهة هناك (١٢) وزنا، هن:

وزنان مختصّان بباب "فَعِلَ": وهما:

"أفعل": الذي مؤنّثه "فعلاء" وهذا الوزن يستخدم فيما دلّ على لون "أحمر، حمراء" أو عيب "أعرج، عرجاء" أو حلية "أحور، حوراء".

"فعلان": الذي مؤنثه "فعلى" ويكون هذا الوزن فيما يدلّ على خلو أو امتلاء، وذلك على نحو: عطشان، وعطشى.

صياغة الصفة المشبهة

صياغة الصفة المشبهة

ستة أوزان مشتركة بين البابين: وهي:

"فِعْلٌ": وذلك على نحو: صِفْر، ومِلْح.

"فَعِل": وذلك على نحو: فَرِح، ونَجِس.

"فَعيل": وذلك على نحو: بخيل، وكريم.

"فَعْلٌ": وذلك على نحو: سَبْط، وضَخْم.

"فُعْلٌ": وذلك على نحو: حُرٌّ، وصُلْب.

"فاعل": أو "مفعول" بشرط أن يدلّ على صفة ثابتة، مثل: طاهر ومحمود.

صياغة الصفة المشبهة

من غير الثلاثي:

تُصاغ الصفة المشبّهة من الفعل فوق الثّلاثي على وزن اسم فاعله أو اسم المفعول منه، وذلك إذا دلّ على الثبات أيضًا، وذلك على نحو: مُستقيم الطّريقة، ومُهذَّب الطبع.

أنواع الصفة المشبهة

للصفة المشبهة ثلاثة أنواع رئيسية، هي: ١- الصفة الأصلية.
٢- الصفة الملحقة بالأصلية. ٣- الصفة الجامدة المؤولة بمشتق.

١ـ الصفة الأصلية: وهي الصفة التي تُؤخذ من الفعل الثلاثي اللازم المتصرّف لتدلّ على ثبوت صفة، وهذا النوع يشمل جميع الصفات المشبّهة التي تصاغ وفقًا للأوزان التي ذكرت سابقًا، وذلك على نحو: "فعيل، وفَعَل، وفُعْل" جَمُلَ جميل، وحَسَنَ حَسَن، حلو حُلْو.

أنواع الصفة المشبهة

٢- لصفة الملحقة بالأصلية: وهي الصفة التي تكون على وزن اسم الفاعل سواء أكان ثلاثيًّا أم كان فوق الثلاثي، وذلك بشرط أن يدلّ على الثّبات، وذلك على نحو: أنت واسعُ الصّدرِ، فكلمة "واسع" لم تدلّ على الفاعل الذي قام بالفعل إنّما دلّت على صفةٍ ثابتةٍ لصاحبها. وهناك دليلان على انتفاء الفاعلية وتأكيد الصّفة المشبّهة: دليلٌ لفظي وهو أنّ الصّفة قد أضيفت إلى فاعلها وهذا لا يجوز في اسم الفاعل. دليلٌ معنوي وهو أنّ بعض الأشياء في الوجود تثبت لها بعض الأوصاف، وذلك على نحو: القمرُ مستديرٌ، والنجمُ مُضيءٌ.

٣- الصفة الجامدة المؤولة بمشتق: وهو الاسم الجامد الذي يدلّ على معنى الصّفة المشبّهة، وذلك على نحو: طعم الشّراب عسل، فإنّ كلمة "عسل" هنا بمعنى لذيذ، وكذلك في قولهم: الفارس أسد، فكلمة "أسد" هنا بمعنى الصفة المشبّهة "قويٌّ"، وهكذا.

عمل الصفة المشبهة

تعملُ الصّفة المشبّهة باسم الفاعل عمل اسم الفاعل المتعدّي إلى مفعول واحد لأنّها مشبّهةٌ به، والأفضل فيها أن تُضاف إلى فاعلها، وذلك على نحو: أنت حَسَنُ الخلقِ، جميل الوجهِ، فَطِن العقلِ، ولإعراب معمولها أربعة أوجه، وهي:

أن يكون مرفوعًا على أنّه فاعلٌ للصفة المشبّهة وذلك على النحو الآتي: أحمد حسنٌ خلقُهُ، فكلمة "خلقه" تُعرب: فاعل للصفة المشبهة "حسن".

أن يكون منصوبًا على التشبيه بالمفعولية إذا كان معرفةً وذلك على النحو الآتي: زيدٌ حسنٌ.

أن يكون مجرورًا بالإضافة وذلك من إضافة الصفة المشبّهة إلى فاعلها، على النحو الآتي: زيدٌ حسنُ الخلقِ، فكلمة "الخلق" تُعرب: مضافَ إليه.

أن يكون منصوبًا على أنّه تمييز وذلك إذا كان المعمول نكرة على النحو الآتي: زيدٌ حسنٌ خُلُقًا، فكلمة "خُلُقًا" تُعرب هنا: تمييز نسبة.

أحوال معمول الصفة المشبهة

لمعمول الصفة المشبهة ستة أحوال مع الصفة، هي:

- أن يكون معمولها معرَّفًا بأل وذلك على نحو: زيدٌ الحسنُ الخلقِ، أو الحسنُ الخلقَ، أو الحسنُ الخلقُ.
- أن يكون معمولها مضافًا إلى معرّف بأل وذلك على نحو: زيدٌ حسنُ خلقَ الأبِ، أو خلقُ الأبِ، أو خلقِ الأبِ.
- أن يكون معمولها مضافًا إلى ضمير الموصوف وذلك على نحو: زيدٌ حسنٌ خلقُهُ، وحسنٌ خلقَهُ، وحسنٌ خلقِهِ.
- أن يكون معمولها مضافًا إلى مضاف ضمير الموصوف وذلك على نحو: علي الحسنُ خلقُ أبيه، أو الحسنُ خلقَ أبيه، أو الحسنُ خلقِ أبيه.
- أن يكون معمولها مجرّدًا من أل لكنّه مضاف وذلك على نحو: زيدٌ حسنُ أبٍ.
- أن يكون معمولها اسمًا نكرة مجرّد من أل والإضافة وذلك على نحو: زيدٌ الحسنُ خلقًا.

إعراب الصفة المشبهة

تعرب الصفة المشبهة باسم الفاعل بحسب موقعها من الإعراب، فكونها صفة لا يؤثر في إعرابها، مثال ذلك:

(زيدٌ حسنُ الخلقِ)

زيدٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

حسن: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظاهرة على آخره، أعربت الصّفة المشبّهة "حسن" بحسب موقعها من الإعراب وهو الخبر هنا.

الخلق: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره.

إعراب الصفة المشبهة

مثال آخر في الإعراب:

(قابلتُ رجلًا فطنًا)

- قابلتُ: فعل، وفاعل.
- رجلًا: مفعول به.
- فطنًا: صفة، منصوبة وعلامة نصبها الفتحة الظاهرة على آخره.

إعراب الصفة المشبهة

مثال آخر في الإعراب:

(تقيٌ نظيفٌ ثوبُه)

تقيٌ: مبتدأ.

نظيفٌ: خبر.

ثوبُه: فاعل مرفوع وعلامة الرفع الضمة وهو معمول الصفة المشبهة، والضمير المتصل مبني في محل جر مضاف إليه.

شكرا لكم على حسن الإصغاء

المدرس المساعد

سجاد حسن عواد

كلية الآداب- الجامعة المستنصرية